الشعير

٤

للاستاذ عبد القادر فؤاد

البذر : —

ان العادة الجارية فى بذر تقاوى الشعير بمصر هى بذرها نثرا باليد على الارض الا فى مزارع بعض كبار الزراع حيث قد تستعمل آلة للبذر « البذارة » تجر بالماشية فتبذر التقاوى على أعماق وفى صفوف على ابعاد تختلفان حسب المواد .

والمعتاد ان تروى الارض حوالى منتصف شهر أكتوبر أو فى أواخره قبيل البذر بنحو ١٥ ـ ٢٠ يوما . ثم تبذر التقاوى نثرا باليد . ثم تحرث فى الارض بواسطة المحراث البلدى لتغطيتها .

وحبوب الشعير تنبت جيدا اذا ما بذرت فى أرض جافة تروى بعد البذور ولا تغطى التقاوى بالمسلفة ولا بالمشط لانهما لا يغطيانها بحالة مرضية ويجعلانها لا تحصل على ما يكفيها من الرطوبة للانبات ويكون نمو النباتات غير منتظم مع ضعف فى مظهرها .

وقد تستعمل الغراقة أى « الجرابير » بعد البذر بدل المحراث البلدى لتغطية التقاوى فى حالة الرغبة فى انجاز العمل بسرعة . وعند استعمالها تحرث الارض وتبذر التقاوى ثم تغطى بها

واذا أعقب الشعير الذرة تروى الذرة قبل ضمها بنحو ثمانية أيام وبعد

مشالها من الارض تبذر تقاوى الشعير وتحرث فى الارض لتغطيتها أو تحرث الارض أولا ثم تبذر التقاوى وتحرث فى الارض أى « تغطى بالمحراث » وفى هـذه الحالة يمكن استعمال الجرابير . وبعد الانتهاء من ذلك يمكن توطيد « مندلة » الارض بالميطدة « المندلة » لما فى استعمالها بعـد البذر من الفائدة لأنها تدمك الثرى حول الجته فتحفظ الرطوبة اللازمة حولها وتفيد فى ايقاف الدودة عن الاضرار بالزرع وينبغى ان لا تستعمل الميطدة والارض رطبة .

أما فى أراضى الحياض فتبذر التقاوى على الطين بعد نزول الماء عن الارض ثم تغطى بعد ذلك بالمغرقة التى هى أقرب الى فأس صغيرة أو تلوق واذا لم يتيسر البذر عقب نزول الماء عن أرض الحوض ينتظر الى أن يتيسر الماشية والمحاريث السير عليها فتبذر التقاوى حينئذ وتحرث فى الارض.

ويمكن فى حالة البذر بعـد الحرث ان تغطى التقاوى بالزحافة أو بالجرابير أو بواسطة حرثة ثانية خفيفة بالمحراث البلدى تزحف الارض بعدها .

أما الارض البور المحروثة فتروى ثم تبذر وتحرث بالمحراث البلدى أو بالجرابير لتغطية التقاوى ثم توطد بالميطدة اذا أريد ذلك .

وطريقة بذر التقاوى على الارض الندية المحروثة تعرف « بالبعلى » أو « الحراتى » وفى هذه الطريقة تروى الارض ثم (١) تحرث وتبذر عليها التقاوى التى تغطى بعد ذلك بالزحافة أو (٢) تحرث وتزحف وتبذر التقاوى عليها وتغطى بالجرابير أو (٣) تبذر التقاوى عليها وتحرث فيها حرثا خفيفا لتغطيتها ثم تزحف الارض بعد ذلك أو (٤) تحرث وترحف وتبذر التقاوى

وتغطى بالمحراث ثم تزحف الارض بعد ذلك وتوطد بالميطدة اذا اريد ذلك .

وبعد الانتهاء من هذه العمليات تقسم الارض الى اقسام « بيوت أو فر (٢) تختلف مساحاتها تبعا لطريقة الرى وقدار الوارد من الماء . ويفصل كل قسم عن الآخر بمتون ثم تنشأ مساقى للرى بين الاقسام اذا كان رى الارض حاصل من الترع المستديمة الماء .

أما طريقة حرث الارض جافة دون ريها الا بعد بذر التقاوى عليها وتغطيتها فتعرف « بالعفير » وفيها تحرث الارض بالمحراث وتبذر عليها التقاوى ثم تزحف الارض وتقسم الى اقسام بينها متون . ثم تنشأ المساقى بينها ثم تروى الارض بعد ذلك . وهذه الطريقة شائعة الاستعمال في الاراضى التى تروى من الترع المستديمة الماء .

أما طريقة بذر التقاوى فى صفوف متباعدة قليلا فلم تجرب فى مصر للآن كما جربت فى الحنطة وذلك ببذر تقاوى الشعير « تلقيطا » خلف المحراث خطا بعد خط أو ببذر خط وترك الخط الآخر أو بواسطة الآلة البذارة على ابعاد حسب الطلب . ومن المحتمل كثيرا امكان توفير مقدار عظيم من التقاوى على الأقل بواسطة هذه الطريقة ان لم تظهر لها فائدة اخرى فى الحب أو التبن طبق المرام .

التقاوى : — أن المقدار اللازم من التقاوى لبذره نثرا باليد أو بالبذارة يختلف من ٤ الى ٦ كيلات لكل فدان واحد وذلك فى الاراضى الجيدة المعتادة . أما فى حالة البذر فى صفوف فان مقدار مايلزم من التقاوى يكون أقل من ذلك .

ويستحسن تغيير التقاوى كل ثلاث أو أربع سنين ولا يستصوب زرع التقاوى باستمرار فى الارض نفسها . وليس هناك من قياس لاختيار الجهة والارض التى يتحصل منها على التقاوى . بل القاعدة أن يؤتى بالتقاوى الجديدة من جهة أو من قطر ابرد نوعا عن الجهة أو القطر الذى في العزم زرع تلك التقاوى به وبحيث تكون من صنف من الارض متباين عن صنف الارض التى ستزرع بها . والتغيير من مسافة بعيده مع تباين معتدل فى نوع الارض ينتج نتائج جيدة واذا كان التغيير فى المناخ تغييرا غير عظيم فالافضل الحصول على تقاوى من نوع من الارض متباين .

والمهم أن لا تبذر الا التقاوى السليمة الجيدة لأن فى ذلك طريق النجاح والفلاح .

زمن البذر :— الشعير محصول شتوى يزرع عامة فى شهر نوفمبر ويبكر بزرعه عادة فى الوجه القبلى عن الوجه البحرى من مصر . ففى شمال الدلتا يزرع فى النصف الاول من شهر نوفمبر . اما فى جنوبها فيزرع فى النصف الثانى منه . واما فى الوجه القبلى فيزرع ابتداء من شهر أكتوبر لغاية شهر نوفمبر . أما فى اراضى الحياض فيختلف زمن البذر تبعا لزمن تفريغ الحياض من ماءها لتبذر التقاوى على أرضها عقب نزول الماء عنها مباشرة حتى تغطى التقاوى بالمعزقة أو ينتظر على الارض حتى تتمكن الماشية والمحاريث من السير عليها لتغطية التقاوى

وان زرع الشعير فى شهر ديسمبر لا يكون متأخرا كثيرا . الا ان المفضل لبذره عادة هو شهر نوفمبر وأواخر اكتوبر ولا داعى لتأخير

البذر حتى شهر ديسمبر الا اذا اعقب قطنا أو غير ذلك من الدواعى المسببة للتأخير . ومع ان ذلك يجرى احيانا الا أنه معتبر من قبيل الاستثناء .

ولا ينصح من جهة أخرى بالبذر المبكر به كثيرا لأن الزرع يكون فى هذه الحالة عرضة للأصابة بالدودة .

اما فى صحراء مريوط فتبذر تقاوى الشعير فى شهر أكتوبر فى الغالب

والشعير يبذر عادة قبل الحنطة بوقت قصير لايزيد عن أسبوعين ويجب عدم تأخير بذر الشعير النبوى أكثر من شهر نوفمبر حتى لاتقل غلته .

الرى — : يروى الشعير مرة أو مرتين أو ثلاث مرات فى الاراضى التى تروى من الترع وذلك تبعا لنوع الارض وللطقس فان تقرر ريه مرة واحدة فيحصل ذلك على وجه العموم حوالى منتصف شهر فبراير أو فى النصف الاخير منه حيث يبلغ ارتفاع الزرع حينذاك نحو ٣٥ سنتمترا ويكون فى هذه الرية الكفاية الا أن ذلك يتوقف أكثره على الارض والفصل. فان كانت الارض خفيفة (أى كثر فيها الرمل أو قل) يكون من الضرورى رى الارض مرة ثانية أبان أزهار النبات وبذلك يروى الزرع مرة فى الاسبوع الثانى من شهر يناير والمرة الاخرى فى النصف الثانى من شهر فبراير .

أما الارض الثقيلة فربما كفتها رية واحدة ولا سيما أثناء الطقس الرطب نوعا او البارد .

وان مايظهر على الزرع من علامات احتياجه الى الرى لهو أفضل دليل على الميعاد الواجب ريه فيه وهى مسألة على جانب من الأهمية عظيم لأن كل تأخير ولو كان الى أيام قليلة معناه ضرر جدى .

ومع تعميم القول فان ريتين من الماء ضروريتان للشعير على كل حال.

أما اذا أريد رى الشعير مرة ثالثة فلتكن متأخرة أى حين ابتداء رؤوس السنابل فى الظهور وابتداء جريان الحب فى السنابل .

هذا ويصعب الرى فى أواخر شهر مارس خشية حدوث الرى أثناء هبوب الرياح التى تكثر عادة فى هذا الاوان فتسبب ضجعان الزرع أى اضطجاعه على الارض .

والشعير المسقاوى أى الذى يروى يكون أفضل صفاة عن البعلى أى الذى لايروى كالمزروع باراضى الحياض .

ويجب رى أرض الشعير كلها بالتساوى فى زمن واحد حتى لايصعب الحصول على زرع منتظم .

زمن النمو : ـ

ان الشعير أقصر أمدا فى نموه عن الحنطة اذ يمكث فى الارض نحو خمسة شهور ونصف

الخدمة والعناية بالزرع بعد البذر : ليس لزرع الشعير بعد بذره من خدمة أو عناية كبيرة . اما ما يمكن اعتباره خدمة فهو تنقية الحشائش أثناء نمو الزرع وازالتها متى كثرت بين الزرع . ويجرى ذلك عادة أثناء شهر يناير قبل اعطاء الرية الاولى .